

## شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

نعم اذا كان الحجر كله من البيت. نعم. فلا يصير من جهة الشام لا يصير ركناً. نعم. من الجهة الثانية. الحجر جاء نصف ذلك؟ ايه نعم كيف؟ هو السبب في هذا انه لو جعلوه مربعاً يعني له زاوية - [00:00:16](#)

لاستلمه الناس ولم يتقطعوا الى انه على على غير قواعد القانون ان تكون هذه الزيارة. هل الزيادة هذي عشان من اجل ان لا يتمسح الناس بها نعم يعني من فوق ومن تحت يصدر الى اما الحجر واضح الحجر واضح انه الحجر الاسود الذي عليه الطو - [00:00:36](#) نعم؟ نعم؟ الظاهر من اصله انه جعل لحفظ الحجر وتنبيته. نعم. حدث عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه - [00:01:08](#)

وسلم لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على اساس ابراهيم عليه السلام. فان قريشاً اقتصرت بناءه وجعلت له خلفه. قال ابو معاوية حدثنا هشام خلف يعني باباً حدثنا بيان ابن عمرو - [00:01:28](#)

قال حدثنا يزيد قال حدثنا جرير ابن حازم قال حدثنا يزيد ابن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لامرت بالبيت فهدم - [00:01:49](#)

دخلت فيه ما اخرج منه وارزقته في الارض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به اساس فذلك الذي حمل ابن الزبير رضي الله عنه على هدمه. الله اكبر. الايس رضي الله عنها ان النبي صلى الله - [00:02:09](#)

عليه وسلم قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيهما منه وازرته بالارض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به اساس ابراهيم فذلك - [00:02:29](#)

الذى حمل ابن الزبير رضي الله عنه على هدمه قال يزيد فذلك الذي حمل ابن الزبير رضي الله عنهما على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر. وقد رأيت اساس ابراهيم حجارة - [00:02:49](#)

تسنمة الابل قال جرير فقلت له اين موضعه؟ قال اريكه الان. فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال قال ها هنا قال جرير تحزن من الحجر ستة اذرع او نحوها. هذا صريح. لان - [00:03:09](#)

قواعد ابراهيم دون استكمال الحجة المطورة على هذا يمكن ان يحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم امن البيت هو؟ قال نعم على الاكثر لان ستة اذرع ونحوها اكثر من من الباقي. باب فضل الحرم - [00:03:29](#)

وقول الله تعالى انما امرنا وليد. فهمت الان فهمت جواب سؤالك؟ ها بن الزبير رضي الله عنه حينما تولى على الحجاز وعاصمهه ولاديه مكة اخذ بحدث خالته فهدم البيت وبينه على قائده ابراهيم واتى الناس حين هدمه وقال اشهدوا على القواعد الاصلية - [00:03:49](#)

وجعل له بابين شرقياً وغربياً ثم لما تولى بنو امية بعد اخوتي لعبنا من الزبير رضي الله عنهم هدموا ما بناه واعادوه الى ما هو عليه الان وهذا والحمد لله على المصلحة - [00:04:26](#)

لان الكعبة لو بقيت كما بناها ابن الزبير لحصل في ذلك اه ضرر وهو ان الناس يدخلون فيها مع هذا الباب الى الباب الآخر وهي اي الكعبة مقفلة ما فيها فرج ولا شيء - [00:04:49](#)

ويحصل في هذا من الخناق والمزاحمة ما هو ظاهر الان والحمد لله لها بابان باب شرقي وباب غربي وهو ما بينها وبين الحجر فمن اراد ان يصل الى الكعبة يدخل من احد البابين ويصل الى الفجر - [00:05:08](#)

ما يرجع ولذلك كان الواقع والحمد لله هو يعني كان المصلحة فيما حصل ولما تولى أحد الخلفاء منبني امية واظنها ابو الغفير  
استشار مالكا رحمة الله ايرد البيت الى حاء الى ما بناه ابن الزبير او لا - 00:05:27

فاشار عليه مالك الا وقال له لا تجعل بيت الله ملعنة للملوك كلما جاء ملك غيره. فصار الخلف في الواقع والحمد لله. نعم. انت يلاه  
اوليد بارك الله فيك باب فضل الحرم وقوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة - 00:05:50

حرمتها ولا هي كل شيء وامررت ان اكون من المسلمين. وقوله جل ذكره او لم نمك لهم حرما امنا اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا  
ولكن اكثراهم لا يعلمون - 00:06:18

او قلت انما امررت نعم. او انما امررت ان اعبد رب هذا البيت البلدة الذي حرمتها يعني جعلها حرما امنا وله كل شيء هذه الجملة من  
احسن ما يكون. لانه لما قال ربه ان اعبد ربه هذه البلدة التي حرمتها - 00:06:35

قد يفهم فاهم ان ملك الله مقتصر عليه فقال وله كل شيء. وهذا يسموه بالبلاغة الاحتراس وامررت ان اكون من المسلمين وقوله جل  
ذكره اولم نمك لهم حرما امنا يجبى اليه ثم رضى كل شيء رزقا من الذنب. نمك لهم اي نهى لهم الاخرين. على وجه - 00:07:06  
حرما امنا هو ما كان داخل حدود الحرم المعروف يجبى اليه اي يساق اليه او ثمرات كل شيء رزقا من لدنه وهذا بيان امتنان الله عز  
وجل على قريش في هذا الحرم الان - 00:07:34

حتى ان الرجل في الجاهلية الجهلاء لو وجد قاتل ابيه في الحرم لم يقتله باحترامه عندهم حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا جرير  
ابن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:08:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعبد شوكه ولا فرسيده ولا يلتفت نقطته الا من عرفها  
واضح ولا ؟ ما يحتاج تعليق والله نعم باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وان الناس في - 00:08:19

الحرام سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكس فيه والباد.  
ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندقه من عذاب اليم. البادي الطاري - 00:08:45

معكوفا يعني والهدي معكوفا. اية اخرى ايه ده بس معكوفا محبوسا رحمة الله العاكس سواء العاكس فيه اي المقيم الذي لا يخلف  
منه كالمحبوس. ويعني مع ان المقيم الذي لا يخرج كالمحبوس - 00:09:05

واما الباقي فهو الطاري. ويسمى عند الفقهاء الافق. الافق نسبة الى الافق. فهذه المسألة في الواقع اختلف بها العلماء توريث مكة  
وبيتها وشرائها وان الناس في في مسجد الحرام سواء خاصة - 00:09:33

يعني المسجد الذي هو المسجد. توريثه يعني انها تورث بيعها وشرائها بناء على انها تملك وهذه مسألة اختلف فيها العلماء رحمة الله.  
فمنهم من قال انه لا يجوز بيعها ولا شراؤها ولا تأجيرها - 00:09:56

قوله تعالى سواء عاتوا الجبه والبعض ومنهم من قال يجوز بيعها وشراؤها وتأجيرها لانه اذا ثبتت التبليغ ثبت الملك واذا ثبت الملك  
صار شاملا لملك العين وملك الانتفاع ومنهم من فصل - 00:10:15

قال اما ملكها وبيعها وشرائها عينا فلا بأس به. فهو ثابت واما تأجيرها فلا يجوز وان من عنده فضل مساكن في مكة يجب عليه فتحها  
للحجاج فلا يختص بهم. وعلموا ذلك بان مكة - 00:10:38

حرام كالمساجد وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه يجري فيها ملك العين من بيعه وشراء وهبة وتوريث وغير ذلك ولا  
يجري فيها ملك المنفعة. بل يكون صاحب البيت احق به من غيره - 00:10:57

واذا استغنى عنه وجب فتحه للناس يسكنونه بدون اجرة لكن العمل الان على على انه ملك تام يملك فيه ما لك العين والمنفعة لهذا  
يجري فيه التبليغ واجب التأجير والرهن والارتهان والايقاف وغير هذا - 00:11:19

نذكر الخلافة قوله باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وان الناس في المسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا  
ويصدون عن سبيل الله هو المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء الاية. اشار بهذه الترجمة الى تضييف حديث حمزة بن نظلة. قال  
توفي - 00:11:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة الا السوابق. من احتاج سكن اخرجه ابن ماجة وفي انقطاع  
وارسال وقال بظاهره ابن عمر ومجاحد وعطاء. قال عبدالرزاق عن ابن جرير كان عطاء ينهى عن - [00:12:05](#)  
في الحرم فاخبرني ان عمر نهى ان تبوب دور مكة لانها ينزل الحاج في عرصاتها فكان اول من بوب داره سهيل بن عمرو واعتذر عنه  
او لا يجوز. بالنسب سهيل واعتذر عن ذلك لعمر وروى الطحاوي من - [00:12:25](#)  
طريق ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد انه قال مكة مباح لا بيع بيع رجله. نعم انه قال مكة مباح لا بيع رباعها ولا ايجاره ولا اجارة  
بيوتها. وروى عبدالرزاق عن طريق من طريق ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن - [00:12:45](#)  
عمر لا يحل بيع بيع بيوت مكة ولا اجارتها وبه قال الثوري وابو حنيفة وخالفه صاحبه ابو يوسف وخالف عن محمد وبالجواز قال  
الجمهور واختاره الطحاوي ويحاجب عن حديث القمك على تقدير صحته بحمله على ما - [00:13:05](#)  
فيجمع به ما اختلف عن عمر في ذلك. واحتاج الشافعي بحديث اسامة الذي اورده البخاري في هذا الباب. قال الشافعي الملك اليه  
والى من ابتعها منه. وبقوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو امن فاضاف الدار - [00:13:25](#)  
اليه واحتاج ابن خزيمة بقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فنسب الله الديار اليهم كما نسب الاموال  
اليهم ولو كانت الديار ليست بملك لهم لما كانوا مظلومين في الارباح من دور ليست بملك لهم - [00:13:45](#)